EURO-MEDITERRANEAN HUMAN RIGHTS NETWORK
RÉSEAU EURO-MÉDITERRANÉEN DES DROITS DE L'HOMME
الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان

un programme conjoint
OMCT Réseau SOS-Torture fidh
L'Observatoire pour la Protection des Défenseurs des Droits de l'Homme

بيان صحفي

تونس : تأييد محكمة الاستئناف للحكم بالسجن لمدة أربع سنوات في حق الصحافي فاهم بوقدوس

كوبنهاغن-باريس-جينيف، يوم 7 تموز/يوليو 2010. ***إن الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان ومرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وهو برنامج مشترك بين الفدرالية الدولية لرابطات حقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، تشجب بشدة الحكم الصادر في حق الصحافي التونسي فاهم بوقدوس والقاضي بسجنه لمدة أربع سنوات.***

يوم 6 تموز/يوليو 2010، أيدت محكمة الاستئناف في مدينة قفصة الحكم بالسجن لأربع سنوات الذي أصدرته المحكمة الابتدائية ضد **السيد فاهم بوقدوس**، وهو صحافي ومراسل القناة الفضائية *الحوار التونسي* والموقع الإعلامي الإلكتروني *البديل*، بتهمة "تكوين وفاق إجرامي من أجل الاعتداء على الأشخاص والممتلكات". وكان السيد بوقدوس ، الذي أدخل المستشفى في مدينة سوسة لتعرضه لمشاكل في الجهاز التنفسي، لم يتمكن من حضور جلسة المحاكمة. وكان محاموه قد طلبوا بتأجيل المحاكمة.

ولقد صدر هذا الحكم بعد إجراءات بدأت في عام 2008 حكم بموجبها على السيد بوقدوس غيابيا في كانون الأول/ديسمبر 2008 بالسجن لست سنوات بعد نشره سلسلة من المقالات والتقارير تهدف إلى تسليط الضوء على قمع الحركة الاجتماعية السلمية التي شهدتها منطقة قفصة-الرديف في عام 2008. وأيدت محكمة الاستئناف هذا الحكم في 3 شباط/فبراير 2009. عقب الإفراج المشروط على الأشخاص المشاركين في الحركة الاجتماعية التي شهدتها منطقة قفصة-الرديف، والذين أدينوا خلال موجة محاكمات الحوض المنجمي في تشرين الثاني/نوفمبر 2009، تقدم السيد بوقدوس إلى السلطات التي شرعت في إجراءات جديدة ضده.

إلى غاية تاريخ نشر هذا البيان، لا يزال السيد بوقدوس في مستشفى سوسة والشرطة السياسية تطوق المستشفى وتضغط على الأطباء للسماح للسيد بوقدوس بمغادرة المستشفى حتى تتمكن من توقيفه.

قادت كل من الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان ومرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان عددا من بعثات المراقبة رفيعة المستوى في 23 شباط/فبراير و23 آذار/مارس و 27 نيسان/أبريل لمراقبة ظروف سير الدعوى الجنائية ضد السيد بوقدوس. تشير الاستنتاجات بعثات المراقبة إلى أنه لم يتم احترام مبادئ الحق في محاكمة عادلة، لا سيما الحق في الدفاع الذي انتهك بشكل متكرر. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تم تقييد الدخول إلى قصر العدالة في قفصة دون مبرر مرات عدة، إذ كانت الشرطة تمنع بعض المحامين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان من الدخول إليه منتهكة بذلك مبدأ علنية الجلسات.

صرحت سهير بلحسن، رئيسة الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان أن "هذه المحاكمة تبين بشكل مثير حالة حرية التعبير في تونس" ، "فمن الواضح أن هذه العقوبة القاسية للغاية ليس لها أي دافع غير إدانة صحافي لأنه مارس عمله بشكل مستقل".

وقال السيد إيريك سوتاس، الأمين العام للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب "إننا نخشى أن يكون اليوم السيد بوقدوس محروما خلال فترة اعتقاله من الرعاية الطبية التي تتطلبها حالته الصحية"، "وفي هذا الصدد، سيتعين على السلطات التونسية أن تتحمل مسؤوليتها في حالة تدهور صحة السيد بوقدوس".

وقال كمال الجندوبي رئيس الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان أن "هذه الإدانة الجديدة دليل واضح على أن السلطات التونسية لم تغلق نهائيا ملف منطقة قفصة-الرديف المنجمية". وأضاف قائلا " فبالإضافة إلى أن سجناء قفصة السابقين لم يسترجعوا بعد حقوقهم ما زال القمع متواصلا ضد النقابيين والصحافيين".

بالفعل، فقد حكم مؤخرا على النقابي **حسن بن عبد الله**، الذي تقدم هو الآخر إلى السلطات أواخر كانون الأول/ديسمبر 2009 في أعقاب الإفراج المشروط عن معتقلي حركة قفصة-الرديف، من قبل محكمة الاستئناف ذاتها بالسجن لمدة أربع سنوات وستة أشهر لأسباب مشابهة. أما السيد **محيي الدين شربيب**، وهو أحد أهم الناشطين في فرنسا في الحركة التضامنية مع ضحايا القمع في المنطقة المنجمية، يظل تحت طائلة حكم غيابي بالسجن لمدة عامين وشهرين.

تدعوا منظماتنا السلطات التونسية لضمان السلامة الجسدية والنفسية للسيد فاهم بوقدوس في جميع الظروف وتطلب منها مرة أخرى وضع حد للمضايقات، بما فيها المضايقات القضائية، ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين المستقلين - بمن فيهم السيد فاهم بوقدوس والسيد حسن بن عبد الله والسيد محي الدين شربيب - والامتثال لالتزاماتها الدولية والإقليمية فيما يخص حماية حقوق الإنسان.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ :

- **الشبكة الأوروبية – المتوسطية لحقوق الإنسان REMDH: شيماء أبو الخير:**
+45 32 64 17 00
- **المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب OMCT : دلفين روكولو Delphine Reculeau**
+ 41 22 809 49 39
- **الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان FIDH : غايال غريلو Gaël Grilhot / كارين آبي Karine Appy**
+ 33 1 43 55 25 18